النذر ولا شيء عليه والمسألة معروفة وكذلك اذا نذر طعاما
من الخبز او غيره للحيتان التي في تلك العين او البير وكذلك اذا نذر
مالا من النقد او غيره للسدنة او المجاورين العاكفين بتلك البقعة
فان هؤلاء السدنة فيهم شبه من السدنة التي كانت للات والعزى
ومناة يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله
والمجاورون هناك فيهم شبه من العاكفين الذين قال لهم ابراهيم
الخليل امام الحنفا صلى الله عليه وسلم ما هذه التماثيل التي انتم
لها عاكفون وقال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم وآباؤكم الاقدمون
فانهم عدو لي الا رب العالمين والذين اجتازنهم موسى صلى الله
عليه وسلم وقومه كما قال تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا
على قوم يعكفون على اصنام لهم فالنذر لاولئك السدنة والمجاورين
في هذه البقاع التي لا افضل في الشريعة للمجاورة بها نذر معصية
وفيه شبه من النذر لسدنة الصلبان والمجاورين عندها او لسدنة
الاوثان التي بالهند والمجاورين عندها ثم هذا المال المنذور اذا صرف
في جنس تلك العبادة من المشروع مثل ان يصرف في عمارة المساجد
او الصالحين من فقراء المسلمين الذين يستعينون بالمال على عبادة
الله وحده لا شريك له كان حسنا فمن هذه الامكنة ما يظن انه قبر
نبي او رجل صالح وليس كذلك او يظن انه مقام له وليس كذلك فاما
ما كان قبرا او مكانا فهذا من النوع الثاني وهذا باب واسع
اذكر بعض اعيانه فمن ذلك عدة امكنة بدمشق مثل مشهد لابي
ابن كعب خارج الباب الشرقي ولا خلاف بين اهل العلم ان
ابي بن كعب انما توفي بالمدينة لم يمت بدمشق والله اعلم قبر
من هو لكنه ليس قبر ابي بن كعب صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلا شك وكذلك مكان بالحائط القبلي يقال ان فيه قبر هود
عليه السلام وما علمت احدا من اهل العلم ذكر ان هودا النبي صلى

الله

الله عليه وسلم مات بدمشق بل قد قيل انه مات باليمن وقيل بمكة
فان مبعثه كان باليمن ومهاجره بعدها لا قومه كان الى مكة فاما
الشام فلا داره ولا مهاجر فموته بها والحال هذه مع ان اهل العلم
لم يذكروه بل ذكروا خلافه في غاية البعد وكذلك مشهد خارج الباب
الغربي بدمشق يقال انه قبر اويس القرني وما علمت احدا ذكر
ان اويسا مات بدمشق ولا هو متوجه ايضا فان اويسا قدم
من اليمن الى ارض العراق وقد قيل انه قتل بصفين وقيل انه مات
بنواحي ارض فارس وقيل غير ذلك فاما الشام فاذكر انه قدم اليها
فضلا عن الممات بها ومن ذلك ايضا قبر يقال انه قبر ام سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ولا خلاف انها رضي الله عنها ماتت بالمدينة
لا بالشام ولم تقدم الشام ايضا فان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
لم تكن مسافرة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لعلها ام سلمة بنت يزيد بن
السكن الانصارية فان اهل الشام كشهر بن حوشب ونحوه كانوا اذا
حدثوا عنها قالوا ام سلمة وهي بنت عم معاذ بن جبل وهي من اعيان
الصحابيات ومن ذوات الفقر والدين منهن او لعلها ام سلمة امرأة
يزيد بن معاوية وهو بعيد فان هذه ليست مشهورة بعلم ودين
وما اكثر الغلط في هذه الاشياء وامثالها من جهة الاسماء المشتركة
او المغيرة ومن ذلك مشهد بقاهرة مصر يقال ان فيه راس الحسين
رضي الله عنه اصله انه كان بعسقلان مشهد يقال ان فيه راس
الحسين فحمل فيما قيل الراس من هناك الى مصر وهو باطل باتفاق
اهل العلم لم يعلم احد من اهل العلم ان راس الحسين كان بعسقلان
بل فيه اقوال ليس هذا منها فانه حمل راسه الى قدام عبيد الله بن زياد
بالكوفة حتى روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يغيظه وبعض الناس
يذكر ان الرواية كانت امام يزيد بن معوية بالشام ولا يثبت ذلك
فان الصحابة المسلمين في ذلك الحديث انما كانوا بالعراق وكذلك

ولام

ابن على

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)